رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)١١٣ (- فِدًى لَكَ مَنْ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاكَا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الحادية عشرة بعد المئة الثالثة ووصلنا الى قصيدة جديدة رقمها مئة - 00:00:00

وثلاث وسبعون فدا لك من يقصر عن مداك. وقال يمدح ابا شجاع عضد الدولة ويودعه وهو اخر ما قال وجرى فيه كلام كانه ينعى نفسه وان لم يقصد ذلك. وانشدها في شعبان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة - 00:00:20

تلاتمية واربعة وخمسين هذا التاريخ شعبان هو اخر شهر قبل قتله. وقتل في رمضان على ارجح الروايات. في رمضان في سبعة وعشرين رمضان اه من عام ثلاثمية واربعة وخمسين. هذا شعبان الشهر الذي يسبق الشهر الذي قتل فيه. شعبان ثم جاء بعده رمضان. والروايات تقول - 00:00:42

انه قتل اه في سبعة وعشرين رمضان في ليلة القدر وقطع رأسه ووضع على رمح فلم يجرؤ احد ان يقترب من هذا الرأس او من هذا الرمح ليلة العيد حتى العيد يعني ثلاثة ايام بقي. ثم بعد ذلك يعني انزل عن رمح وآآ دفن. طبعا - 00:01:02

اه العقبة لي قال هاد العبارة واتوقع الواحد يقال هذه العبارة عبارة انها ينعى فيها في هذا في هذه القصيدة نفسه دون ان يصرح بذلك. ولكن في الحقيقة القصيدة الاقرب - 00:01:21

الى نعيه لنفسه وحزنه الطويل والشديد والذي لا ينفك ليست هذه القصيدة في رأيي طبعا. وان كان كل اراء العلماء فيما قاله المتنبي او في شرح ديوان المتنبي كلها ترامب. وكلهم سبقوني الى ذلك وانا واحد من هؤلاء الذين على الدرب من هؤلاء التلاميذ الذين يقفون بين ايدي هؤلاء العلماء اجلالا لهم واكبارا - 00:01:31

اه يعني مجهوداتهم التي لا تنكر بحال اي حال من الاحوال. اقول القصيدة الاكثر يعني احساس بقرب النهاية هي او يعني بالحزن الشديد. وانه يعني غسل يديه من الدنيا ومن الناس جميعا هي القصيدة التي مطلعها - 00:01:53

بما التعلل لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن. طيب نقرأ هذه القصيدة ونرى يعني رأينا في من هذه الحلقات قال المتنبي فدا لك من يقصر عن مداك - 00:02:11

كلام ملك اذا الا فداك. ولو قلنا فدا لك من يساوي دعونا بالبقاء لمن قلاك. وامنا فداء اك كل نفس وان كانت لمملكة ملاكا ومن يظن نثر الحب جودا وينصب تحت ما نثر الشباك. ومن بلغ التراب به كراه وقد بلغت به - 00:02:30

الحال السكاك. فلو كانت قلوبهم صديقا لقد كانت خلائقهم عداك. لانك مبغض حسب النحيفة اذا ابصرت دنياه غناك اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواك. وقد حملتني - 00:02:54

طويلا ثقيلا لا اطيق به حراكا. احاذر ان يشق على المطايا فلا تمشي بنا الا سواك لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراك. ولو اني استطعت خفضت طرفي - 00:03:14

لم ابصر به حتى اراك وكيف الصبر عنك وقد كفاني. ناداك المصطفى وما كفاك اتتركني وعين الشمس نعلي فتقطع مشيتي فيها الشراك ارى اسفي وما سرنا بعيدا فكيف اذا غدا - 00:03:34

ابتراكا وهذا الشوق قبل البين سيف فها انا ما ضربت وقد احاك اذا التوديع اعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاك ولولا ان اكثر ما تمنى معاودة لقلت ولا - 00:03:54

هاكاك قد استشفيت من داء بداء واقتل ما اعلك ما شفاك فاستر منك نجوانا واخفي عموما قد اطلت لها العراق اذا عاصيتها كانت شدادا. وان طاوعتها كانت ركاكة. وكم دون - 00:04:14

ثوية من حزين يقول له قدومي ذا بذاك ومن عذب الرباب اذا انخنا يقبل رحلة الركا والوراك يحرم ان يمس الطيب بعدي. وقد عبق التعبير به وصاك ويمنع ثغره من كل - 00:04:34

كل صب ويمنحه البشامة والاراك. يحدث مقلتيه النوم عني. فليت النوم حدث عن نداك ان البخت لا يعرقن عني وقد امضى العذافرة اللكاك. وما ارضى لمقلته بحلم. اذا انتبهت توهمه ابتساكا ولا الا بان يصغي واحكي فليتك لا يتيمه هواك وكم - 00:04:54

اضطرب المسامع ليس يدري ايعجب من ثنائي ام علاك؟ وذاك النشر عرضك كان مسكا. وذاك الشعر فهري والمداكا فلا تحمدهما واحمدهما من اذا لم يسمي حامده عناك اغر له شمائل من ابيه غدا - 00:05:24

ان يلقى بنوك بها اباك وفي الاحباب مختص بوجد واخر يدعي معه اشتراكا اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى مما من تباكى اذمت مكرمات ابي شجاع لعيني من نوايا على اولاك فزل يا بعد عن ايدي ركاب - 00:05:44

لها وقع الاسنة في حشاك وايا شئت يا طرقي فكوني اداة او نجاة او هلاكا. فلو سرنا وفي تشرين خمس رأوني قبل ان يروا السماك يشرد يمنفنا خسر عني. قنا الاعداء والطعن - 00:06:07

والبس من رضاه في طريقي سلاحا يذعر الابطال شاكا. ومن اعطاه عنك اذا افترقنا وكل ناس زور ما خلاك ومن اعتاد عنك اذا افترقنا وكل الناس زور ما خلاك وما انا غير سهم في هواء يعود ولم يجد في - 00:06:27

امتساك حيي من الهي ان يراني. وقد فارقت دارك واصطفاك. اذا دعونا اه نبدأ ان هذه القصيدة هي اخر مقال. وبالفعل بينها وبين مقتله شهر او اقل. قالها في شعبان - 00:06:51

من عام ثلاث مئة واربعة وخمسين هجرية. وقتل في رمضان من عام ثلاثمية واربعة وخمسين هجرية من العام ذاته. طيب قال في البيت الاول فدا لك من يقصر عن مداك فلا ملك اذا الا فداك. وتروى على ضعف فلا ملك اذا الا - 00:07:10

فداك. مم. طيب. هلأ اه فدا يخاطب عضد الدولة يعني البويهي. هم. في بلاد فارس. بعد ان ودعه يودعه بهذه القصيدة. طبعا قال غيرها فيه. لكن هذه قصيدة التوديع. هم. قال له فدا - 00:07:29

لك من يقصر عن مداك يفديك كل من هو دونك يعني اذا نحن وازنا بين الملوك فكنت اعظمه شأنا وارفعهم منزلة ففدينا بك او فديناك بكل من هو دونك فمعنى ذلك انه - 00:07:44

ملك اذن الا فداك او الا فداك اذا كانت فداك بالفتح فلا ملك اذا الا فداك فمعنى ذاك انه فعل فلا ملك الا اذا الا فداك بنفسه. او اذا جعلناه بالكسر اه فهي مقصور - 00:08:03

الفداء والفداء اه يجوز فيها المد ويجوز فيها القصر فتقول الفداء بالمد الهمزة والفداء باالف المقصورة دون همزة بعد االف. تمام؟ فهذه تمد تقصر او على وعلى الحالين هي هي صحيحة وليست من ضرورة الشعر. بمعنى ان قصر الممدود او مد المقصود من ضرورة الشعر ولكن هذه الكلمة تستخدم - 00:08:20

هكذا وهكذا فالكلمتان فصيحة فالكلمتان فصيحتان وليس فيهما ضرورة. تمام؟ فدا لك من يقصر عن مداك فلا ملك اذا الا فداك الفراء ماذا قال؟ العرب تقصر الفداء وتمده يقال فداؤك وفداك وربما فتحوا - 00:08:43

ساعة اذا قصروا فيمكن ان تكون فداك هي آآ اسم فتكون مصدر فدى فهو الفدى ها او الفدا يعني بالفتوح هي نفسه الفدا بالكسر والفتح قال لانهم اذا قصروها جاز الفراء اذا قصروها جاز فيها الفتح - 00:09:04

فان اه اه فان اه فتحوها يمكن ان تكون ايش اه فعلا. هم. اذا لك من يقصر عن مداك اه فلا ملك اذا الا فداك. ثم قال في البيت الثاني ولو قلنا فدا لك من يساوي دعونا بالبقاء لمن - 00:09:19

قلاكة لو اننا افترضنا فقلنا فدا لك من يساويك هاه فقلنا ان هناك ربما ملوك يساوونك في المنزلة. فقلنا حتى هؤلاء الملوك الذين الذين يساوونك كانوا فداك جعلهم الله فداءك - 00:09:39

فمعنى ذلك اذا اذا قلنا فقط انهم انه يفديك من يساويك فمعنى ذلك ان من قلاك وهم اقل منك مزية ومعنى قلاك كابغضك وكرهك وفي القرآن الكريم في سورة الضحى ما ودعك ربك وما قلى. يعني هو ما كرهك - 00:09:56

وفكرة ما ودعك ربك وما قلى. فاذا اذا احنا قلنا فداك او كان فداء لك من يساويك فمعنى ذلك ان من هو دونك اه يعني اه يعني بالتتبع او بالتتابع ان من هو دونك - 00:10:13

اه ليس فدائك ومع ذلك اننا كأننا دعونا لمن هو دونك بان يبقى. هم. دعونا بالبقاء لمن قلاك. فلا اقول فدا لك من يساويك بل انني اقول فدا لك كل من يقصر عن ملاك ولا ملك الا قصر عن مداك فاذا تفديك كل الملوك - 00:10:30

ولو قلنا في دلة كمن يساوي دعونا بهذا لو قلنا انه كل من يساويك في المنزلة كان فداء لك فمعنى ذلك انه من دونك من المنزل ليس لا يفديك وبالتالي كأننا دعونا لهم بالبقاء لمن قلاك اي لمن كرهك وابغضك ومن كان دونك في المنزلة - 00:10:50

دعونا بالبقاء لمن قلاك ثم قال في البيت الثالث وامنا هذه امنا عطف على دعونا دعونا بالبقاء لمن قلاك وامنا فداءك كل نفس وان كانت لمملكة ملكة. يعني وان قلنا ذلك فاننا كأننا امنا يعني اما ان تقول قلنا امين على هذا الفداء او - 00:11:10

اننا امنا من الامن يعني آآ اطمأننا على انه يستفديك كل نفس. وامنا فدائك كل نفس وان كانت كانت هذه النفس لمملكة الملاكة. يعني لمملكة واسعة عظيمة تملكها. فيفديك حتى اولئك الملوك - 00:11:34

وكل عظامه الشداد الذين تتسع ممالكهم شرقا وغربا ويملكون هذه الممالك فحينئذ حين نقول ان كل ملك اه دونك في المنزلة كان فداء لك. فالمقصود دونك في المنزلة في الهمة والشجاعة - 00:11:54

والمجد والحسب والفخر والانفة وليس في قيمة ما يملكون من المال فقد يكون هناك ملوك يملكون ما تملك. اه قال وان كانت بمملكة ملاك. اه وان كانوا يملكون الضياء البلاد العباد الا انهم خسيسوا الانفس. او ليسوا بشجاعتك وليسوا بكرمك وليسوا بانفتك وليسوا - 00:12:11

وبحسبك ها او بحسبك في منزلة الحسب عندك اه فهؤلاء ايضا يفتونك وامنا اي اه اما اننا قلنا امين واما اننا امنا فداءك كل نفس فدفع ففدتك كل نفس بما فيهم الملوك عظيمة الممالك - 00:12:34

انهم لا يساوون مجدك ولا فخرك وان كان ربما يساوونك في اه اه كمية المال وفي الثراء ثم قال ومن يظنه هاه ومن يظن نثر الحب جودا وينصب تحت ما نثر الشباك. ايضا ويفديك هذه من ممكن اه اه - 00:12:52

اه معطوفة على من؟ التي في البيت الاول. ومن يظن هي الظن هي زي اصلها طبعا هي مظنة. مم واذا ذهبت بها ظن على وزن فعله. فان اردتها على وزن اه افتعل او يفتعل فستصبح يظتن. يظ - 00:13:17

تنو ابدت التاء طاعا فصرت يظطن ثم ادغمت الطاء مع الظاء فاصبح الظاء المشددا لتقارب المخرجين فاصبحت يظن. مثل اه اه قولنا اه يعني اضطروا اه بالتاء ثم ابدت التاء طاء فسمعت يضطر هذولا الافعال التي اول اصلها الثلاثي ضاد وظ - 00:13:37

ها تبدل تائها طاء فان كان الطاء آآ آآ وكان اول الفعل الثلاثي ظا آآ ادغمت الطاء مع الظاء. ومن يظن يعني ومن طبعا هي بالعصائس اه ومن يظن من الملوك الاخرين. نثر الحب جودا وينصب تحت ما نثر الشباء - 00:14:02

مثل الحب قصده الكرم تبعهم. اكلنا عن كرمه وجودهم بالحب. قال ينثرون الحب على الناس اي يجودون على الناس ولكنهم يفعلون كما يفعل الصيادون. ينفرون الحب ها ولكن تحت هذا الحب هناك الشراك. اه اه او هناك الشباك - 00:14:22

الشبكة وهذه الشباك التي تصيد الطيور التي تأتي. فهم يريدوا ان يقول انهم اما انهم يخدعون بهذا الجود سواهم من شعوبهم او انهم يطلبون مقابلا لهذا الجهد فلا يعطونك حتى يصيدوك - 00:14:42

ما بيعطوك مجانا او كرما من انفسهم او قيمة عندهم او آآ يعني حبا عندهم في الكرم والجود على شعوبهم، وانما مثلهم مثل الصيادين اذا اعطاك حبة فلابد ان وراء الحبة ما وراءها كما يقولون وراء الاكمة ما ورائها فانهم بذلك يريدوا - 00:14:58

ان يسلبوك ما عندك فلا يعطونك الا بمقابل. فقال لك هؤلاء الصنف من الناس اه هؤلاء صنف من الملوك وهم موجودون ها يكرمون بعد ان يسلبوا يعني هو ايش بيرفع لك البنزين وبيرفع لك الاسعار بعدين بقول لك في رمضان احنا نزلنا - 00:15:18
عار لحوالي مئة سلعة اساسية ولا خمسين سلعة اساسية. هو بكون ماخذ ثمنهم مسبقا. فانت الناس طبعا الناس البسطاء طبعا. اه اه يرفعون ايديهم تسبيحا وحمدا وشكرا لهذا الرئيس او لهذا الزعيم الذي آآ ايش نزل الاسعار؟ هو ايش كان عمل؟ نثر لهم الحب - 00:15:38
فما اعطاهم الا بعد ان اخذ منهم اضعاف ما اعطاهم. شف كيف بيت المتنبي الذي قيل قبل الف ومية سنة تقريبا يصلح اه ان يقال لحالتنا في هذا اليوم. اذا ومن يظن نثر الحب جودا وينصب تحت ما نثر الشباك. ثم قال في البيت الخامس ومن بلغ التراب - 00:15:56
فبه كراه وقد بلغت به الحال السكاكى. يعني قال لك ويفديك ايضا من الملوك هذا النوع الثالث او الرابع صار من الملوك الذي بلغ التراب به كراهه طبعا في تقديم وتأخير الترتيب الطبيعي للعبارة ومن بلغ كراه التراب به. فالتراب مفعول به مقدم - 00:16:16
وكان راه مفعول افاعي المؤخر والكرامة النوم مم آآ النوم النوم فقال نومه وحلموه في النوم بلغ اه اه نومه به التراب. يريد ان يقول هذه حياته الحقيقية. انه هو الوضع الطبيعي تبعه هو تراب. بمعنى انه لا - 00:16:38
قيمة له حتى ولو كان كثير المال لانه ما عنده اه صفات الملوك الحقيقية من الفروسية والشجاعة ومن الكرم الحقيقي الذي لا لا يريد مقابلا له. اه وقد بلغت به الحال السكاكة. يعني هو ظن نفسه اه بلغت به حاله السكات. والسكاك الهواء يقيل الهواء ما بين السماء - 00:16:58
الارض وكيل الهواء الذي يلامس السحاب. فهو مفكر حاله فوق السحاب ها ولكن حالته الطبيعة الطبيعية انه على التراب لا قيمة له. ليش؟ لانه عاجز. لانه اه جبان. لانه لا يعطي اه حبا في الكرم وانما يعطي - 00:17:18
مقابل ثم هذا النوع او هذا الصنف من الملوك هم اكثر الناس كسلا واكثر الناس نوما واكثر الناس دعة وركونا الى الراحة فكيف سيبلغون المجد؟ يريد ان يقول انك مخالف في طبيعتك لكل الملوك الاخرين. اذ الملوك الاخرون يبلغون. اه في - 00:17:39
بالتراب بسبب نومهم وكسلهم وانت تبلغ السماء بسبب مجدك وعزك. هم. ومن بلغ التراب به تراه وقد بلغت به الحال كاكا ثم قال في البيت السادس فلو كانت قلوبهم صديقا لقد كانت خلائقهم عداك - 00:17:59
قال لهم قلوبهم يبدون اصدقاء لك مم آآ يبدون اصدقاء لك لكنهم في الحقيقة ليسوا كذلك. لم لان صديقك من صدقك واحد ثم من شاكلك وشاكلك او شابهك بمعنى انه اه اه ممكن يكونوا يدعون انهم اصدقاؤك - 00:18:17
وانهم مثلك ولكن اخلاقك او ولكن اخلاقهم تعادي اخلاقك كيف انت فارس وهم اه مربربون اه متبغددون بالنعم انت مقاتل وشجاع وهم يجلسون في البيوت وجبناء فاخلاقك عكس اخلاقهم. وان كنتم في سرير الملك - 00:18:40
يعني مشتركين بمعنى انت ملك وهو ملك ولكنكما ليس لستما ملكين متشابهين. وان كنتما اصدقاء. مم. قال لك قلوبهم صديقة. يعني وين كنتم اصدقاء في المودة وفي المشاعر وربما ايضا في الجلوس على العرش او على الكرسي ولكنكم لستم كذلك في الحقيقة لم؟ لانكم مختلفون في - 00:19:03
قلائق اللي هي الأخلاق او ان كانت خلائقهم ها؟ جميع خليقة والخليقة اللي هي الصفة والجبلة والطبيعة التي في الإنسان. وان كانت لقد كانت خلائقهم لقد آآ عادوك في اخلاقهم فكلاكما على طرفي نقيض وان كنتما كلاكما آآ ملوكا - 00:19:26
فلو كانت قلوبهم صديقا لقد كانت خلائقهم عداك وفسر ذلك فقال في البيت السابع لانك كمبغض حسب النحيفا. اذا ابصرت دنياه دناك. هم. قالوا لانك انت تختلف عنهم لانك تبغض - 00:19:46
حسب النحيف اي المجد حسب المجد والفخر النحيف القليل الضعيف اه الذي انت تريد مجدا عظيما فتبغض المجد النحيف او الحسد النحيف. اذا ابصرت دنياه دناك. طبعا المرأة السمينة الضناك تقال للمرأة السمينة طبعا مأخوذة من الضنك والضنك الذي هو الضيق ومنه قوله تعالى آآ ومن اعرض عن - 00:20:06

كيف ان له معيشة ضنكع ضيقة. وسميت المرأة بالضناك. ليش ؟ لانه كثرة اللحم ضاق عن الجلد او ضاق الجلد كثرة اللعب فك فكد اللحم يشقق الجلد. فضاق الجلد بهذا الكثرة من اللحم. لا يعني - 00:20:34

لاحمة هذه المرأة فنسميها اه اه وسميت بذاك بضيق جلدها بكثرة لحمها. هم. فقال لانك مبغض حسبا نحيفا اذا ابصرت دنياه دناك هو سمين في امور الدنيا ولكنه نحيل في امور المجد والحسب. وانت بالعكس - 00:20:52

انت سمين في امور الحسم اي عندك حسب عظيم وعال اه واه في امور الدنيا انت اه نهيل. بمعنى انك لا تهتم بامور الدنيا. لا تهتم بجمع المليارات في ارصدتك - 00:21:12

كما يفعل ملوك اليوم وزعماء اليوم ورؤساء الدول اليوم. العرب غالبا. هذه الصفة تنطبق عليهم او الدول آآ التي لا لا تحاسب الشعوب ولا القوانين رؤساءها. يعني حتى دول افريقيا ولا الدول ما يسمونها اليوم دول العالم الثالث. اه اه يعني - 00:21:28

اسمنوا ملوكها وزعماؤها على حساب شعوبهم وعلى حساب ثروات بلادهم. اه فهو بتلاقي يعني ايش اه مات عن مليارات من اين اعلى تدريب هو تدري طبعا السرقة من الشعب. اما في في البلاد بسموها البلاد الحرة اذا جاز التغيير وبلاد العالم الاول - 00:21:48

فيحاسب اذا اشتراء حبة شوكولاتة زيادة او خائب من الميزانية مش من مش من راتبه فهاد فلذلك ايش قال لك؟ لانك مبغض حسبا نحيفا اذا ابصرت دنياه غناك اذا ابصرت الدنيا - 00:22:08

الاخرين ضناك اي انهم آآ آآ نهبوا اموال الناس اه ونسوا المجد انت لا تنسى المجد اصبح مجدهم نحيفا ودنياهم سمينة. انت اه اه تعمل كزعيم او كملك لكي يسمن مجدك. وحسبك وفخرك. اه يكبر؟ ولا يعني اه قيمة عندك - 00:22:21

دنيا لانك مبغظ حسب النحيفا اذا ابصرت دنياه طناك. ثم قال في البيت الثامن اروح. يعني اخرج من عندك عندك اروح الرواح الذهاب يعني فاذهب من عندك عائدا الى العراق. طبعا بلش الان يبكي - 00:22:46

مبيت الثمن واضح البكاء واضح مفردات الرحيل والحنين والشوق والحزن والبكاء قال له اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواك هل انا اخرج من عندك وقد ختمت اي سددت على فؤادي والختم الطبع على فؤادي بحبك - 00:23:04

اه فانت جئت بخاتم الحب فختمت به على فؤادي فلم احب سواك. اه اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواك فاغلقت هذا الحب عن سواك فما استطاع احد ان يدخله بعدك - 00:23:28

وفي الحقيقة لما يدخلوا لانه كان اخر كان عضد الدولة او كان عضد الدولة اخر الملوك الذين مدحهم. فقال له اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواك طبعا هو دون ان يدري ربما صدق لانه قتل بعد ذلك فلن يحل بقلب المتنبي احد بعد هذه الحادثة - 00:23:44

لانه لم يكن له في العمر بقية. اذ قطع رأسه. فكأنه ينعى نفسه دون ان يدري. اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواك سددت علي كل طرق الحب فلم يستطع - 00:24:07

ملك ولا زعيم سواك ان يدخل قلبي فانت دخلت القلب واغلقت بابه عليك فما احد دخله بعدك ثم قال في البيت التاسع وقد حملتني شكرا طويلا اه بس كنت بدي احكي انا في البيت السادس لو رجعنا فلو كانت قلوبهم صديقا لقد كانت خلائقهم - 00:24:23

شوف ليش قال قلوبهم بالجمع وصديقا بالمفرد العرب اذا رجعت الى المعجم ستجد ان كلمة صديق تقال للمفرد وللمثنى وللجميع وتقل للمذكر وللمؤنث. يستوي فيها كل ذلك تقل هو صديق وهما صديق وهم صديق - 00:24:51

وهي صديق وهما صديق وهن صديق اه والدليل طبعا قوله تعالى ليس الاية ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت - 00:25:14

ماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتيحه او صديقكم. يعني اصدقائكم استخدم المفرد للدريات على الجمع هنا والسياق هو الذي جعلنا آآ ندرك انه اراد الجمع وان كانت اللفظ مفرد لان قلنا صديق يستوي فيها المفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث او ما ملكت - 00:25:42

تم مفاتيحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا. طيب نرجع اذا للبيت التاسع قال وقد املتني شكرا طويلا ثقيلا لا اطيق به حراكا. يعني وقد حملتني من العطايا ومن الهدايا - 00:26:05

ومن البر ومن يعني حسن الاقامة عندك اه وقد حملتني شكرا طويلا. يعني هذا الشكر لا ينقطع لك فهو طويل وهو مستمر ثقيل وهو ثقيل عليه لانه يعني كيف اؤدي حقه في الشعر؟ انت اعطيتني يعني ثناء - 00:26:25

وعطاء كبيرين فكيف استطيع في شعري ان اؤدي حقه؟ فلذلك ايش؟ قال ثقيلا لا اطيق به حراكا كانما وثقلي كانما اثقلني فلم استطع ان اتحرك فماذا افعل؟ لقاء هذا لقاء هذا العطاء ولقاء هذا البر الكبير - 00:26:45

ثم قال في البيت العاشر احاذر ان يشق على المطايا فلا تمشي بنا الا سواك. احاذر ان احذر اه احاول ان احذر ان يشق الفاعل هو الشكر يعني الضمير مستتر عائد على الشكر. وقال ايش ؟ في البيت التاسع وقد حملتني شكرا طويلا احاذر ان يشق هذا الشكر. اي هذا البر - 00:27:07

اي هذه العطايا اي هذا الكرم الذي اعطيتني اياه احاذر ان يشق على المطايا. المطايا الابل مفردة مطية الابل. وكيف يشق الشكر مع المطايا لانه هذا الشكر وراء ايش الهدايا والعطايا التي اعطاها له عضد الدولة. فيقول انك اعطيتني مالا كثيرا - 00:27:27

اه يشق على الابل يعني اه لا تستطيع الابل ان تحمله لانه كثير وكبير. فما يستطيع ما تستطيع الابل ان ان تحمل فاخاف يعني ان يتعب هذه الابل احاذر ان يشق على المطايا فلا تمشي بنا الا سواك - 00:27:47

اذا اعتبرت سواك ظرف وهذا لم يقله احد من الشراع يعني فما تمشي بنا الا مقدار سواك. مقدار سواك. والسواك طبعا اللي هو اه الشجر او نوع من شجر الاراك - 00:28:10

اه يستاك به واخذه للسواك وسنة عند مسلمين. اه فقال فهذه الابل لا تستطيع ان تمشي الا بمقدار السواك. يعني فتر. اه ليش لانها ثقيلة بهذه العطايا. وقيل ايضا المعنى الاخر وهذا الذي قاله الشراء - 00:28:24

انه سواك مأخوذا من بطء السير اذا كانت الناقة عجفاء او عيية يعني اصابها اعياء. فتمشي السواك اي تمشي ببطء. فقال اخاف انه اه هذه الابل لكثرة ما عليها من ثقل العطايا والهدايا انها لا تستطيع ان تمشي الا ببطء شديد. وانه سيصيبها الاعياء - 00:28:39

من اول الطريق فكيف ستقطع الطريق الطويلة وهي تحمل كل هذا سيصيبها الاعياء؟ بلا شك. او انها لم تمشي الا بمقدار السواك وهو يعني بالعادة السواك يكون بمقدار فتر ثم قال اه طبعا اه - 00:29:04

ثم قال في البيت الحادية عشر. طبعا هذا البيت الحادي عشر برضه مضمخ بالحزن. قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في دراكه لعل الله يعني هذا الرحيل انا سارتحل من عندك يا عضد الدولة. فسأعود الى بغداد فاسوي اموري وامور اهلي في بغداد - 00:29:21

انظروا في اموري هناك ارتب اموري ثم يعني اعطي كل ذي حق من اهلي حقه طبعا هاي في اشارة الى ان هناك الى ان هناك اهلا وراءه في بغداد لكنه لم يقل من هم؟ هل هناك له زوجة؟ هل هناك له ابن؟ هل هناك له اولاد عمومة؟ - 00:29:43

هل هناك له ام اب؟ لا احد يدري ما احد يدري اه فقال ايش لعل الله يجعله رحيلا يعني هذا الرحيل الذي ارحله اه ارحله من عندك لعله يجعلني اه اه - 00:30:00

تجعله رحيلا يعين صفته ايش؟ يعين على الاقامة في ذراك. اصلح اموري هناك ثم اعود اليك فاستقر عندك. هو لم يستطع احد ان يتدارك اصلاح اموري هناك اصلا الاموال التي حملها من عندي عضد الدولة اه لما قتله فاتك الاسدي بعد شهر من هذه من هذا الرحيل او - 00:30:14

اقل اخذ كل هذه الاموال منه. نهب هذه الاموال وكان فيها مال كثير وذهب كثير. بالفعل اغدق عليه عضد الدولة مالا كثيرا. وآآ حمله شكرا كن طويلا كما قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراك وذراك يعني في كنفك في آآ ممكن تكون - 00:30:34

كن في علاك في مجدك في هذا الامان الذي عندك. فقال له امهلني ان اذهب الى بغداد. فاسوي اموري مع اهلي هناك واعود اليك فيكون هذا الرحيل عنك اه داعية الى الاقامة عندك بعد ان اه اه يعني ارتب اموري مع اهلي ومن دونهم في - 00:30:54

طبعا كثيرون اخذوا هذا المعنى ربما قبله وبعده استخدموا هذا المعنى اي قبل المتنبي وبعده. ابو تمام مثلا ايش قال االفة النحيبي يعني من الفت ان تبكي فتجدها بكاءة في كل وقتها. الفة النحيب كم افتراق اظل فكان داعية - 00:31:14
اجتماعي وليست فرحة الاوبات الا لموقوف على طرح الوداع. اطلع كيف قال لعل الله يجعل رحيلا. مم ده بدأ يعني يتكلم عن الرحيل. شف المفردات الرحيل والوداع والموت ساكنة الى حد كبير في هذا البيت او في هذه القصيدة - 00:31:34
لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في دراكة. ثم قال في البيت الثاني عشر ولو اني استطعت كثير في رقة وفي حزن ايضا ولو اني استطعت خفضت طرفي فلم ابصر به حتى اراك. قال لو استطيع ما نظرت الى سواك حتى اعود. هو كان يعتقد انه ممكن يروح شهرين - 00:31:54
ثلاث ثم يعود بعد ذلك الى عضد الدولة من بغداد فيقول في هذه الفترة اللي هي اربع اشهر او خمس اشهر ست اشهر لو افترضنا اه لو استطعت ما نظرت الى احد - 00:32:14
بقيت خافضا طرفي ناظرا في الارض لا ارفعه مرة اخرى حتى اعود اليك لما اوليتني من نعمة وطبعا تقال في التصوف وتقال في العشق هذا البيت الشامل جامع مانع زي ما بيقولوا. الفلاسفة اخذوه. والمتصوف اخذوه واهل العشق اخذوه - 00:32:24
واهل الرحيل والموت اخذوه واهل الحزن آآ اخذوه. فيعني آآ هذا البيت يصلح لكل آآ ذي قلب مقروح او كبد مقروحة هم. قال اه ولو اني استطعت خفضت. نزلت رأسي يعني طرفي عيني يعني وبصري فلم ابصر به حتى اراك. هم. ولو كانت الفترة هذه كلها - 00:32:42
له ست اشهر او اكثر اه حتى اعود اليك فلا انظر الا الى سواك. لما اوليتني من النعم. ثم قال في البيت الثالث عشر وكيف الصبر عنك؟ شف بها رحيم. وكيف الصبر عنك وقد كفاني؟ ناداك المستفيض وما كفاك. يعني كيف الصبر عن الرجوع اليك بعد ان ارتحل. اه بقول - 00:33:02
لا تظن انني اذا ارتحلت عنك الى بغداد ساقيم في بغداد زمنا طويل سنين يعني لا. انا فقط اريد ان ارتب اموري لانني وساعود اليك مباشرة بعد ترتيب الامور لانني لا اطيق الصبر عن الرجوع اليك واللقاء بك مرة اخرى. فقال له وكيف الصبر عنك؟ اي وكيف الصبر عن الرجوع اليك - 00:33:22
وقد كفاني يعني ملأني هاه وغطاني ناداك كرمك المستفيض الكثير الذي تشبه البحر الخضم وما كفاك يعني اعطيت الكثير وما اكتفيت تريد ان تعطيني اكثر من ذلك. ها ناداك المستفيضة وما كفاك وكيف الصبر عنك - 00:33:42
وقد كفاني نداك المستفيض وما كفاك ثم قال في البيت الرابع عشر اتتركني كلها معاني الرحيل. يعني صدق من قال انه كان كأنه يرثي نفسه في هذه القصيدة. اتتركني وعين الشمس نعلي فتقطع مشيتي - 00:34:05
فيها الشراكة قال له هاي طبعا الاستفهام اتتركني همزة استفهام. وعين الشمس نعلي يريد ان يقول انه نعلي بعين الشمس بمعنى انه خدمي جعلت تهاب تطأ الشمس مجدا وفخرا ورضا وامنا وحبا واحسانا منك لقد جعلتني اطأ بقدمي ها اه كما قال - 00:34:22
شعر اه اطوا باقمصية الثريا. هم. اتتركني وعين الشمس نعلي بسبب المجد الذي اعطيتني اياه. والفخر الذي اكتسبت منك والمال والكرم والبر الذي لقيته عنك. فتقطع هذه الفئة السلبية من اجل ان تقطع لانه شبكت باستفهام. ولذلك الفعل المضارع بعدها منصوب. فتقطع مشيتي فيها الشراكة. فانا امشي - 00:34:44
مرتحلا عنك مشيا طويلا لا اعود به اليك حتى ينقطع شراك نعلي لا والله لا افعل ذلك. ولا ينقطع شراك نعلي شراك النعل اللي هو نعل الحذاء من فوق فيه سيور او جلد انت بتمسك فيها الحذاء. هذه السيور او هذا الجلد الصغير الابزيم احنا بنسميه - 00:35:12
اه هاد اسمه الشراك. وطبعا الشراك وردت في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. انا كنت احفظ الحديث اللي هو في حديث الهجرة. انه قول ابي بكر اه الصديق رضي الله عنه لو نظر احدهم الى شراك نعله لرآنا عن المشركين الذين وقفوا فوق الغار لما رجعت الى الى صحيح البخاري وجدت - 00:35:32
انه لو نظر احدهم الى موضع قدمه او الى قدمه لرآنا لكن شراك النعل استخدمها او قالها الرسول صلى الله عليه وسلم في غير هذا

الحديث منه مثلا هذا الحديث - 00:35:52
اه والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذب الرجل عذبة صوته واشراك نعله. يعني بصير بحكي مع اشراك نعله طبعا بعضهم فسر ذلك وسائل التقنية الحديثة انك انت ممكن يكون يعني برجلك - 00:36:03
السماعة وبرجلك الهاتف او الكلوي كذا فكأنك تكلم شراك نعلك او تكلم عذبة صوتك. ويخبره فخذه بما يحدث اهل بعده. هذا الحديث. وفي حديث عائشة رضي الله عنها حديث اخر - 00:36:26
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال. قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابتي كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك؟ قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت - 00:36:42
ادنى من شراك نعله. وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته. يعني يرفع صوته ويقول الا ليت شعري هل ابي امتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل. وهل اردا يوما مياه مجنة؟ وهل يبدو اني شامة وطفيل؟ قالت - 00:37:02
ايش فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا افصاعها ومدها وانقل حماها فاجعله بالجحفة اذا قال له في البيت الرابع عشر اللي هو في معهد الرحيل كما قلنا اتتركني وعين الشمس نعلي كانه المعنى البلاغي النفي او التعجب لا والله لا - 00:37:22
افعل ذلك ساعود اليك سريعا وما عاد لان الموت عاجلة اتتركني وعين الشمس نعلي فتقطع مشيتي فيها الشراكة. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الرابع عشر في هذه القصيدة مائة وثلاث وسبعين. نلتقيكم ان شاء - 00:37:47
في الحلقة القادمة الحلقة الثانية عشرة بعد المئة الثالثة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:38:03